



مولاي عبد القادر ، فقيد قسم التاريخ الصامت ...

Moulay Abdelkader, deceased from the Department of History...

سميرة لحرمر
جامعة الجزائر 2

تاريخ القبول: 2022 /07 /11

تاريخ الاستلام: 2022 /06 /21

Abstract:

They struggle in silence and leave in silence. They work without getting bored and forget about themselves. They are famous for their efficiency in hard work and perseverance.

They are loyal to science and its research and do not wait for rewards and thanks, they burn themselves like a candle to enlighten the path of the other.

These are the qualifications of scientific dictionaries such as Dr. Abdelkader Moulay, who left his family and colleagues while he was in the highest stages of his scientific career.

He was a supervising research teacher and professor of higher education at the Algerian University 2.

He specialized in modern and contemporary history, and devoted his life to science and its schools. His thought and interest, born: February 12, 1952 AD in the Hashemite province of Bouira, and died on: November 23, 2018. He wrote and lectured on the contemporary history of Algeria, and on reformist thought and the pioneers of reform in Algeria during the era of the French occupation

Keywords: Moulay ,Reform,Algeria,Wartilani , movement , Zewawi , Reformist , history .

المؤلف المرسل: سميرة لحرمر- البريد الالكتروني: miramanar@yahoo.fr

الملخص:

يخلصون للعلم و أبحاثه ، يعملون دون كلل أو ملل ، يجتهدون في صمت و يرحلون في صمت ، تلك هي مواصفات القامات العلمية أمثال : عبد القادر مولاي المولود في : 12 فيفري 1952م ، و المتوفي في : 23 نوفمبر 2018م ، الباحث والمدرس و المحاضر و المؤطر ، بجامعة الجزائر 2 ، و غيرها من المؤسسات التربوية و العلمية ، تحمل مسؤولية التدريس بمختلف أطواره بكل جدارة و كفاءة ، كون الأساتذة و الطلبة تربويا و علميا و منهجيا ، غارسا في نفوسهم القيم النبيلة و المبادئ الأساسية و الاعتزاز الوطني ، له كتابات و محاضرات في تاريخ الجزائر و المعاصر عن الفكر الإصلاحي و رواه في الجزائر في عهد الاحتلال الفرنسي .

الكلمات المفتاحية: مولاي ، اصلاح ، الجزائر ، الورتيلاني ، الزواوي ، الحركة ، تاريخ ، اقطاب.

يجتهدون في صمت و يرحلون في صمت ، يعملون دون كلل أو ملل ، ناكرين ذاتهم ، يشتهرون بالكفاءة و الجد و المثابرة ، و يخلصون للعلم و أبحاثه ، و لا ينتظرون جزاء أو شكورا ، يحترقون كالشمعة ، لينيروا دروب الآخرين ، هكذا هي مواصفات القامات العلمية أمثال الدكتور الراحل : عبد القادر مولاي ، الذي رحل عن أهله و زملائه و هو في أوج مرحلة العطاء العلمي ، كان مدرسا و باحثا و مشرفا ، و أستاذا للتعليم العالي في جامعة الجزائر 2 ، في تخصص التاريخ الحديث و المعاصر ، أعطى للعلم و مدارسه حياته و فكره و اهتمامه .

1. مولده و مساره المهني :

ولد في : 12 فيفري 1952 م ، بالهاشمية ولاية البويرة ، و توفي في : 23 نوفمبر 2018 م ، ببني مسوس الجزائر ، متزوج و أب لخمسة أطفال¹ ، تلقى تعليمه الابتدائي بعين بسام ، و المتوسط و الثانوي بالجزائر العاصمة ، زاول مهنة التدريس على عدة مستويات و مؤسسات ، حيث شغل منصب أستاذ مادة العلوم الاجتماعية ، في التعليم المتوسط ، من 1976م إلى منتصف الثمانينات ، ثم أستاذ منتدب بالمدرسة العليا للأساتذة بجامعة الجزائر ، من 1986 إلى 1990م و أستاذ العلوم الاجتماعية أيضا في



التعليم الثانوي بالجزائر، من 1990 إلى 1996م ، وأخيرا أستاذا بجامعة الجزائر 2 ، ابتداء من سنة 2001 م ، حصل على رتبة أستاذ تعليم عالي في سنة 2013 م ، و خلال ذلك أشرف على مذكرات الطلبة و رسائل الماجستير و الدكتوراه ، تحمل مسؤولية التدريس بكل جدارة وكفاءة ، و كون الطلبة تربويا و علميا ، غارسا في نفوسهم حب البحث ، و تقديس المبادئ و القيم النبيلة و الاعتزاز بالانتماء الوطني².

2. أطروحاته الأكاديمية :

تطرق من خلال رسالته للماجستير التي تحمل عنوان : " الشيخ الفضيل الورتيلاني ، نشاطه التربوي و جهوده الإصلاحية"³، إلى عصر الورتيلاني و ملامح بيئته و شخصيته ، موضحا توجهات السياسة الاستعمارية في عصره ، و منطلقات الحركة الإصلاحية في الجزائر آنذاك⁴، و نشاطه الإصلاحي و التربوي داخل الجزائر و خارجها ، في إطار نضاله تحت لواء جمعية العلماء المسلمين⁵، و كذا جهوده في المشرق العربي تجاه قضايا عربية : كاليمن و تونس و المغرب و ليبيا و غيرهم⁶.

و تجاه قضيته الوطنية و ثورتها التحريرية ، التي أخذت حيزا واسعا من اهتماماته خارج الجزائر⁷.

و تناول في أطروحته للدكتوراه ، الموسومة ب : " أقطاب الإصلاح في منطقة القبائل ، 1912 م - 1956م"⁸ تحليلا لجهود أبناء تلك المنطقة الإصلاحية من خلال بعض النماذج ، حيث تطرق للعوامل المؤثرة في تكوين نخبة منطقة القبائل سياسيا و عسكريا و اجتماعيا و ثقافيا و فكريا و دينيا و اقتصاديا ، في النصف الأول من القرن العشرين⁹، مشيرا إلى طبيعة الحركة الإصلاحية في الجزائر ، قبيل القرن العشرين الميلادي و خلاله¹⁰، مشيرا إلى طبيعة الحركة الإصلاحية في الجزائر ، قبيل القرن العشرين الميلادي الزواوي¹¹ ، و المولود الحافظي¹² و الفضيل الورتيلاني¹³.

3. مساره العلمي :

- قام بتدريس وحدات عديدة و متنوعة في مجال تخصصه ، كمحاضرات لطلبة التدرج و ما بعد التدرج ، ليعكس بذلك ثقافته العالية في تناول مواضيع التاريخ الحديث و المعاصر ، نذكر منها :
- الجزائر و المشاريع الاستعمارية خلال القرن 19 م
 - الفكر السياسي و النشاط الإصلاحي ، للشيوخين عبد الحميد بن باديس ، و محمد البشير الإبراهيمي 1920- 1950 م .
 - موقع الحركة الإصلاحية في مسار الحركة الوطنية 1920- 1962 م .
 - المقاومة الوطنية و الثورة التحريرية المسلحة اول نوفمبر 1954م
 - الحركة الإصلاحية في الجزائر 1920- 1956 م
 - تاريخ الجزائر العام
 - تاريخ الجزائر خلال الفترة الحديثة ما بين القرنين 15-16م
 - تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية السياسي .
 - تاريخ الحركة الاستقلالية في المغرب الأقصى
 - تاريخ الحركة الاستقلالية في تونس
 - تاريخ الجزائر العسكري 1500 - 1830 م .
 - التنافس الأوربي على الدولة العثمانية و ممتلكاتها خلال القرنين 18 م – 19م
 - قراءة نقدية في مبادئ و أهداف الاستعمار الفرنسي و البريطاني في البلاد العربية و الإفريقية خلال القرنين 19م – 20 م
 - السياسة الفرنسية التعليمية في الجزائر 1870 – 1920م
 - المقاومة الوطنية و الثورة التحريرية المسلحة 1900م – 1962م.
 - الأوضاع السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية قبيل الثورة المسلحة.
 - تاريخ الثورة التحريرية المسلحة 1954م – 1962م.
 - العالم بعد الحربين العالميتين



- المصادر التاريخية لتاريخ الجزائر خلال الفترة الحديثة 1530ء - 1830
 - المصادر التاريخية لتاريخ الجزائر خلال الفترة المعاصرة 1830ء - 1962م
 - منهجية وتقنية البحث التاريخي
 - الحركة الوطنية في المغرب وتونس خلال القرنين 19 - 20 م
 - تاريخ الجزائر الحديثة 1530م - 1830 م
 - المصادر التاريخية لتاريخ الجزائر القارة المعاصرة 1830م - 1962م
 - تاريخ الجزائر الثقافي الحديث 1500م - 1830 م
 - تاريخ الجزائر الثقافي المعاصر 1830م - 1962م
 - تاريخ الحركة الوطنية 1919م - 1954م
 - الاستعمار وحركات التحرر في إفريقيا وآسيا 19م - 20 م
 - تاريخ الثورة التحريرية 1954م - 1962م
 - الدولة العثمانية والمشرق العربي ما بين القرنين 19م - 20م
 - تاريخ المغرب العربي الحديث ما بين القرنين 16م - 19م
 - تاريخ الجزائر الحديث 16ما بين القرنين م - 19م
 - تاريخ العالم العربي المعاصر ما بين القرنين 19م-20م¹⁴.
4. أهم كتاباته الأكاديمية :

اهتم بكتابة المقالات الأكاديمية ، ذات المواضيع المتعددة ، التي أفاد بها الأسرة العلمية ، نذكر منها :

- 1 دور العلامة والمصلح الشيخ الفضيل الورتيلاني في الإصلاح والتربية
- والثورة التحريرية الكبرى 1936م - 1954م. مجلة حوليات ، مجلة علمية محكمة تصدرها جامعة الجزائر ، العدد 17 ، 2007م .

- 2 الشيخ الفضيل الورتيلاني وأثره الإصلاحى خارج الجزائر 1938م -
1954م، مجلة دراسات فى العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مجلة
علمية محكمة تصدرها كلية العلوم الإنسانية اجتماعية، جامعة
الجزائر2 ، العدد 9 ، 2008 م .
- 3 المسار الإصلاحى والتاريخى للشيخ أبو يعلى الزواوى 1866م - 1952م
، مجلة حوليات ، مجلة علمية محكمة تصدرها جامعة الجزائر ،
العدد 19 ، 2010 م
- 4 أثر البيئة العلمية والثقافية والعمرانية على المجتمع الجزائرى ، مجلة
معارف ، مجلة علمية ، تصدرها كلية الآداب والعلوم الإنسانية
والاجتماعية ، جامعة البويرة ، العدد 12 ، 2012 م
- 5 أوضاع الجزائر وعلاقتها الخارجية ما بين القرنين 16م - 18م، مجلة
حوليات ، مجلة علمية محكمة تصدرها جامعة الجزائر ، العدد 21 ،
2012 م .
- 6 التواصل الاقتصادى بين الجزائر والبلاد العربية والإفريقية خلال
العهد العثمانى. مجلة دراسات فى العلوم الإنسانية والاجتماعية ،
مجلة علمية محكمة تصدرها كلية الآداب والعلوم الإنسانية
والاجتماعية ، جامعة الجزائر2. العدد 19، 2012 م .
- 7 الصراع العثمانى الأوروبى خلال القرن 19م وانعكاساته على
الممتلكات العثمانية ، مجلة الدراسات التاريخية ، مجلة علمية
محكمة بصدرها قسم التاريخ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الجزائر2 ، العدد 2012، 14م¹⁵.

5.مشاركاته العلمية :

- شارك فى عدة ملتقيات ، وألقى عدة محاضرات تاريخية ، نذكر منها :
- دراسة تحليلية ونقدية لإتفاقيات إيفيان ، 19 مارس 1962م ، ملتقى وطنى
، يومى 10 - 11 أبريل 2012 ، جامعة الجزائر2 .



- دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الإصلاحي والثقافي في ولاية البويرة ، يومي 17 18 أكتوبر 2012م ، بجامعة البويرة.
- مظاهرات 11 ديسمبر 1960 ، قسم التاريخ ، ديسمبر 2012 ، جامعة الجزائر 2
- قانون الانديجينا والتجنيد الاستعماري ، قسم التاريخ ، جانفي 2012 ، جامعة الجزائر 2.
- فعاليات ونجاح الثورة الجزائرية ، قسم التاريخ ، أفريل 2013 ، جامعة الجزائر 2.
- 6. أعماله الإدارية :
ساهم أيضا رفقة أسرته العلمية بقسم التاريخ ، جامعة الجزائر 2 ، في عدة مهام إدارية ، خدمة للبحث العلمي ، بحيث شغل منصب :
- عضو لجان مناقشة أطروحات الدكتوراه ، وعضو لجان مناقشة التأهيل الجامعي
- عضو لجان مناقشة الماجستير ، و مذكرات الليسانس
- عضو لجان توظيف الأساتذة المساعدين
- عضو القراءة بالمجلة العلمية المحكمة : مجلة معارف ، العدد 13 ديسمبر 2012م
- عضو فرقة بحث : البناء التاريخي للجزائر 2001م – 2003 المركز الوطني للدراسات والبحث
- عضو فرقة بحث : الفكر الاستعماري الفرنسي الجزائر 19م – 20م جامعة الجزائر 2
- عضو المجلس العلمي لقسم التاريخ 2003م ، جامعة الجزائر 2

- نائب مدير الدراسات بقسم التاريخ 2004م-2006م.¹⁶

7. إسهاماته خارج جامعة الجزائر 2 :

- ساهم في إلقاء محاضرات خارج إطار جامعة الجزائر 2 ، خدمة لتاريخ الجزائر و الذاكرة الوطنية مثل :
- أستاذ مادة تاريخ الجزائر بمدرسة الشرطة القضائية للدرك الوطني بزرالدة ، فصيلة حوادث المرور 2010 – 2011 – 2012
 - أستاذ مادة التاريخ الجزائر بمدرسة الشرطة القضائية بزرالدة ، فصيلة الالهية العسكرية 2013 – 2016 م
 - أستاذ مادة التاريخ الجزائر بمدرسة الشرطة القضائية بزرالدة ، فصيلة القيادة و الاركان 2010 – 2016 م
 - محاضرة حول أحداث 20 أوت 1955 م ، بمدرسة الشرطة القضائية بزرالدة
 - محاضرة حول أحداث 17 أكتوبر 1961 م ، بمدرسة الشرطة القضائية بزرالدة
 - محاضرة حول ثورة 1 نوفمبر 1954 م ، بمدرسة الشرطة القضائية بزرالدة
 - محاضرة حول أحداث 11 ديسمبر 1960 م ، بمدرسة الشرطة القضائية بزرالدة
 - محاضرة حول التفجيرات النووية في الصحراء الجزائرية ، بمدرسة الشرطة القضائية بزرالدة
 - محاضرة حول يوم الشهيد ، بمدرسة الشرطة القضائية بزرالدة¹⁷.
- عاش الدكتور مولاي عبد القادر ، متنقلا بين الجزائر ودمشق و الرباط ومدن و بلدان أخرى ، و بين الجامعة الجزائرية و المؤسسات التعليمية المتعددة ينهل من علمها ، و يستفيد من أرشيفها ، و ينشر معارفه التاريخية ، لإنارة درب طلاب العلم في مختلف المستويات ، الذين انعكست عليهم جهود أستاذهم الفاضل ، في حضوره أو في غيابه الأبدي .



قائمة المراجع:

1. مولاي عبد القادر، " الشيخ الفضيل الورتيلاني ، نشاطه التربوي و جهوده الإصلاحية " ، ماجستير تاريخ حديث و معاصر ، غير منشورة ، جامعة الجزائر 2 ، 1999 م ، اشراف : ناصر الدين سعيديوني .
2. مولاي عبد القادر، " أقطاب الإصلاح في منطقة القبائل ، 1912 م – 1956 م " ، دكتوراه تاريخ حديث و معاصر ، غير منشورة ، جامعة الجزائر 2 ، 2007 م ، اشراف : عمار بن خروف .
3. شهادة وفاة رقم : 01292 ، ولاية الجزائر ، دائرة بئر مراد رايس ، بلدية بئر مراد رايس .
4. لقاء شفهي جمعي مع ابنه : عبد الحكيم مولاي ، بتاريخ : 13 مارس 2022 م ، و 14 مارس 2022 م ، و 15 مارس 2022 م ، و 16 مارس 2022 م ، و 13 جوان 2022 م .

الهوامش: (*)

1. شهادة وفاة رقم : 01292 ، ولاية الجزائر ، دائرة بئر مراد رايس ، بلدية بئر مراد رايس
2. لقاء شفهي جمعي مع ابنه : عبد الحكيم مولاي ، بتاريخ : 13 مارس 2022 م
3. مولاي عبد القادر، " الشيخ الفضيل الورتيلاني ، نشاطه التربوي و جهوده الإصلاحية " ، ماجستير تاريخ حديث و معاصر ، غير منشورة ، جامعة الجزائر 2 ، 1999 م ، اشراف : ناصر الدين سعيديوني .
4. المرجع نفسه ، ص ص 4 ، 41
5. المرجع نفسه ، ص ص 44 ، 61 .
6. نفسه ، ص ص 96 ، 149 .
7. نفسه ص ص 156 ، 179 .

8. مولاي عبد القادر، " أقطاب الإصلاح في منطقة القبائل ، 1912 م – 1956 م " ، دكتوراه تاريخ حديث و معاصر ، غير منشورة ، جامعة الجزائر 2 ، 2007 م ، اشراف : عمار بن خروف .
9. المرجع نفسه ، ص ص 23 ، 67 .
10. المرجع نفسه ، ص ص 73 ، 83 .
11. نفسه ، ص ص 111 ، 148 .
12. نفسه ، ص ص 153 ، 186 .
13. نفسه ، ص ص 195 ، 246 .
14. لقاء شفهي جمعي مع ابنه : عبد الحكيم مولاي ، بتاريخ : 14 مارس 2022 م
15. لقاء شفهي جمعي مع ابنه : عبد الحكيم مولاي ، بتاريخ : 15 مارس 2022 م
16. لقاء شفهي جمعي مع ابنه : عبد الحكيم مولاي ، بتاريخ : 16 مارس 2022 م
17. لقاء شفهي جمعي مع ابنه : عبد الحكيم مولاي ، بتاريخ : 13 جوان 2022 م.